



## الدورة الرابعة عشرة

لاهاي، ١٨-٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥

تقرير المحكمة المرحلي عن  
الفريق العامل المعني بالوسطاء

١- اعتمدت المحكمة المبادئ التوجيهية التي تحكم العلاقات بين المحكمة والوسطاء ("المبادئ التوجيهية") في آذار/مارس ٢٠١٤ بعد إجراء مشاورات واسعة النطاق. وفي الفقرة ٦ (ب) من المرفق الأول للقرار ICC-ASP/13/Res.5، دُعيت المحكمة إلى "مراقبة استخدام الوسطاء من خلال فريقها العامل المعني بالوسطاء بغية الحفاظ على نزاهة العملية القضائية وحقوق المتهمين". وفي الفقرة ٦ (ج) من المرفق الأول للقرار المذكور، طُلب أيضا إلى المحكمة أن "تحيط الدول الأطراف علما، عند الاقتضاء، بالتطورات الهامة في استخدام الوسطاء التي قد تتطلب من المحكمة إدخال تعديلات على المبادئ التوجيهية". وتود المحكمة أن تقدم هذا التقرير المرحلي لإحاطة الجمعية علما بالأعمال التي تم الاضطلاع بها منذ اعتماد المبادئ التوجيهية وبسبل المضي قدما.

٢- وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ وأيلول/سبتمبر ٢٠١٥، عقد الفريق العامل المعني بالوسطاء ("الفريق العامل")، الذي يتألف من ممثلين عن جميع أجهزة المحكمة ووحداتها والمحامون الذين يعملون مع الوسطاء تقييما لاستخدامهم. اجتماعات تُجري أجهزة المحكمة ووحداتها والمحامون الذين يعملون مع الوسطاء تقييما لاستخدامهم. ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن طرق مختلف الوحدات التنظيمية والمحامين في استخدام الوسطاء قد تختلف كثيرا نظرا لتنوع طبيعة الأعمال المنجزة. ولذلك اتفق الفريق العامل منذ البداية على أن هدفه يتمثل في إيجاد القواسم المشتركة ومواءمة الإجراءات حيثما أمكن، مع الإقرار التام بالتنوع المرتبط ضمينا باستخدام الوسطاء في سياق المحكمة الجنائية الدولية.

٣- وأشار الفريق العامل إلى ضرورة توحيد المعلومات المتعلقة بطرائق استخدام الوسطاء، ولذلك الغرض، قام قلم المحكمة بتجميع بيانات للاستخدام الداخلي، منها ما يتعلق بأنواع التكاليف المؤهلة للاسترداد. وأشار أيضا خلال المناقشات إلى أن المعلومات الواردة في المبادئ التوجيهية قد لا يسهل الحصول عليها في كل وقت ويحتمل ألا يستطيع الوسطاء استيعابها. واستجابة لذلك، قام الفريق العامل بصياغة وثيقة تتضمن أسئلة وأجوبة عن عمل المحكمة مع الوسطاء. وهذه الوثيقة متاحة باللغتين الإنكليزية والفرنسية على الموقع الشبكي للمحكمة.

٤- وكان من بين المواضيع المطروحة للنقاش في الفريق العامل موضوع السبل المناسبة للمضي قدما في ما يتعلق بالاستعراض المحتمل للمبادئ التوجيهية. واتفق الجميع على أن المحكمة يجب أن تكتسب

مزيديا من الخبرة من خلال التفاعل مع الوسطاء واستخدمهم بهدف إجراء تقييم متكامل وذي جدوى للمبادئ المبادئ التوجيهية ولتطبيقها. وعليه فإن من المرتقب أن يتم استعراض المبادئ التوجيهية قرب نهاية عام ٢٠١٦.

٥- فضلا عن ذلك، عقد الفريق العامل اجتماعا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ مع منظمات المجتمع المدني المهتمة بالأمر لمناقشة الفرص المتاحة والتحديات القائمة أمام المحكمة والوسطاء في تفاعلهم معها. وسيواصل الفريق العامل حوار مع المجتمع المدني من أجل الحصول على مزيد من التعليقات، إضافة إلى المعلومات التي يتم جمعها مباشرة من وسطاء المحكمة، وذلك من أجل تقييم تعاونها مع الوسطاء وتعزيزه.